بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمـــان الإســـلامية

كليـة الدراســـــات العليـــا

كليـــة أصـــــول الديـــن

قسم السنة وعلوم الحديث

(الأحاديث والآثار الواردة في تفسير روح المعاني للأمام الألوسي من سورة الرحمن إلى سورة الناس تخريجاً ودراسة)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في السنة وعلوم الحديث

إعداد الطالب :

حاج حمد تاج السر حاج حمد أحمد

إشراف :

البروفسير : الفاتح الحبر عمر أحمد

أستاذ الحديث وعلومه

رئيس قسم السنة وعلوم الحديث الأسبق

مدير الطالبات فرع بحري

٢٠٠٧م ، ١٤٢٨ هـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــة

قال تعالى :

(وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الهَوَى[٣] إِنْ هُوَ إِلّا وَحْيٌ يُوْحَى)

صدق الله العظيم

[٣] سورة النجم – الآية رقم (٣-٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى أمي التي صبرت معي على المر سنين عدداً

إلى روح والدي في الأعالي

إلى حفيده تاج السر الصغير وأخته

وإلى أم تـــاج الســر

وإلى أخوتي الأفاضل

أهدي بحثي هذا

الباحث

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً الذي أعان ووفق لإكمال هذا البحث فقد قال جل وعلا : (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) (١) .

فالحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما وفق . وجزي الله عنا سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ما هو أهله ، ورضى الله عن صحابته الأبرار وآل بيته الطيبين الأطهار والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

والشكر من بعد الله موصول لكل من ساعد في إخراج هذا البحث إمتثالاً لقول النبي صلي الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) (٢) .

فالشكر لجلعة أمدرمان الإسلامية متمثلاً في مديرها وكلية الدراسات العليا ، وأسرة كلية أصول الدين ، عميداً وأساتذة ، وعاملين ، والاخوة في مكتبة الكلية ، والمكتبة المركزية .

والشكر أجزله والعرفان أكمله للشيخ الزاهد ، والعالم العابد ، والبحر الزاخر فضيلة الشيخ البروفسير " الفاتح الحبر عمر أحمد " المشرف على هذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البحث فقد ضيفت عليه في منزله ، واقتحمت عليه سيارته وأثقلت عليه في هاتفه الخاص ، وأطلت عليه الجلوس في مكتبه ، فما كلّ ولا مل وكان لي نعم العون ، ناصحاً ومقوماً وموجهاً ومصححاً صابراً على في الأحوال كلها ، فجزاه الله عنا وعن طلاب العلم والمعرفة خير الجزاء ، وأدام عليه نعمة الصحة والعافية .والشكرلفضيلة الدكتور أيشر عوض محمد ادريس الذي كان له الفضل في حفزي نحو هذا المجال فجزاه الله خيرا،

١- سورة إبراهيم آية رقم ٧

٢- خرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥ /١٠٢ رقم ٤٨١١ خرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٣٥ ـ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن العمل ٤/ ٣٣٩ رقم ١٩٥٤ .
خرجه أحمد في المسند ٢ / ٢٩٥ .

والشكر للأخ الدكتور " أبو بكر علي الحاج " الأستاذ بكلية أصول الدين ، ورئيس قسم الدراسات النظرية بمعهد دراسات وبحوث العالم الإسلامي ، لما بذل من جهد ، وقوم من معوج فجزاه الله عنا كل خير

والشكر لكل من ساهم في إخراج هذا البحث وأخص بالشكر " والدي الذي وضعنا في أول الطريق ورحل عنا ، ووالدتي رابحه بت علي تلك الصابرة المصابرة التي عصبت على بطنها الحجر لتكمل هذه الميسرة وأصبحت هي الوالد والوالدة فنسأل الله لها العافية وأن يجعل هذا البحث في ميزان حسناتها وأن يعيننا بأن نكون خدماً تحت أقدامها " .

ثم الشكر من بعد ذلك للأخ الأكبر الناظر " محمد سرور محمد رملي " الذي ما بخل علينا بجهده وماله ووقته فجزاه الله عنا خير ما جزى والد عن ولده .

والشكر موصول للشيخ الجليل والمربى الكريم الوالد عوض الكريم علي خالد الذي تولانا بالرعاية وكانت دعواته وتوجيهاته هي النور الذي أضاء لنا الطريق ، والشكر للأخوة بزاوية ود رملي ومسجدها الكبير فرداً فرداً .

والشكر لأسرتي الصغيرة الزوجة المصابرة أماني عبد المعروف التي تحملت عني الكثير من واجباتي فكانت نعم الرفيق وأحسن معين فجزاها الله عني كل خير .

والشكر لأخواتي الأجلاء " عبد الرحمن الذي أنفق ولم يبخل بشئ سراج ـ محمد ـ المعز وكل الاخوة والأخوات الذين كان لهم دوراً كبيراً في إخراج هذا البحث خاصة الأخ أشرف عبد الجابر والأخت فوزية ضابط الذين قاما بالطباعة والأستاذ خالد محمد عبد القادر الذي تولى المراجعة اللغوية .

والشكر والتقدير لكل من ذكرنا ، ولكل من خانتنا الذاكرة فلم نذكرهم فلهم العتبى وجزاهم الله عنا خير الجزاء .

والشكر والعرفان لفضيلة الأستاذين المناقشين الذين تكبدا المشاق وجلسا للتقويم والتقييم لهذه الدراسة ، جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء .

والشكر لله أولاً وأخيراً

مقدمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحمد الله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيبا ، كما يحب ربنا و يرضاه ، و أشهد الا إله إلا هو رب الارض و السموات ، خلق فسوى وقدر فهدى ، جلت قدرته ، و تقدست أسماؤه ، و تعالي جده ولا إله غيره ، له الحمد في الأولي و الآخرة.

وأصلي واسلم علي المبعوث رحمة للعالمين بشيراً و نذيراً ، وداعياً الي الله باذنه و سراجا منيراً ، و علي آله نجوم الدجى ، و سفن النجاة و صحابته و التابعين ، و من تبعهم باحسان الي يوم الدين .

اما بعد ، فلايخفي علي أحد ما للسنة النبوية الشريفة من مكانة عالية ، و منزلة رفيعة في الشريعة الاسلامية ، فتارة تسير مع كتاب الله جنبا الي جنب ، تفسر معناها ، و تبين مجمله ، و تخصص عامه ، و تقيد مطلقه ، و تارة تنفرد بتشريع لم يرد في كتاب الله ، و لا غرو في ذلك ، فكله وحى من الله جل تبارك في علاه .

اسباب اختيار الموضوع :-

أ- واجب علي أداؤه خدمة" لكتاب الله و سنة رسوله صلي الله عليه و سلم .

ب- إثراء التراث الاسلامى و الانساني بخدمة هذا الكتاب ،و بيان مكانته العلمية ، وذلك لخلو المكتبة من تخريج هذا الكتاب .

ج – فتح الباب امام الباحثين لدراسة الكتاب ، و العناية به ومعرفة منهج الالوسى فيه و اظهار شخصيته و منهجه في التأليف .

د- التدريب و اكتساب خبرة عملية في فن التخريج .

منهج البحث

أولاً :- قام الباحث بتجريد الاحاديث من الكتاب وذلك بإتباع الخطوات التالية :-

١- ترتيب الاحاديث كما هو بكتاب المؤلف .

٢- كتابة رقم الصفحة التي ورد فيها الحديث و رقم الجزء .

٣-ترقيم الحديث ترقيماً مسلسلاً مع اعطاء رقم المرفوع و الموقوف كالآتي (الأول المسلسل و الثاني المرفوع و الثالث الموقوف)

ثانياً :- بعد التجريد و ترقيم الحديث قام الباحث بالاتي :

١- تخريج الاحاديث و الآثار من كافة دواوين السنة الصحاح و المسانيد و المعاجم وغيرها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- توثيق التخريج توثيقاً علمياً ، و ذلك بذكر الكتاب ، الباب ، رقم الحديث ، ارقام لصفحات و الأجزاء .

٣- اذا لم اجد الحديث في مصادر الحديث اقول لم اقف عليه ، و اشير اليه اذا وجد في كتب التفاسير المعتمدة .

٤- عزو الآيات القرآنية الي سورها مع رقم الآية .

٥- ايراد جميع طرق الحديث لبيان المتابعات و الشواهد .

ثالثاً:- بعد التخريج يقوم الباحث بدراسة اسنادها،مبيناً حال الرواة وذلك بالخطوات الآتية :-

١- دراسة الاسانيد و ذلك بالرجوع لكتب التراجم المعتمدة في ذلك .

٢- لا اترجم للصحابة لانهم عدول .

٣- اذا كان الحديث في الصحيحين أو احدهما ، لايتعرض الباحث لاسناده لما تقرر عند علماء هذا الفن ان ما فيهما فقد تجاوز القنطرة .

٤-مالم يكن الحديث في الصحيحين يقوم الباحث بذكر اسم الراوى كاملاً ، و نسبه و كنيته ان وجدت ، مع ذكر بعض تلاميذه و شيوخه وطبقته و سنة وفاته .

٥- ذكر عبارة الجرح او التعديل للراوى و يعتمد الباحث علي كتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر العسقلاني .

٦- اذا لم اجد الراوى في الكتب المطبوعة بين يدى اقول : لم اقف عليه .

٧- اذا تكرر الراوى اثبت ترجمته عند اول مرة ، ثم اقوم بالاشارة اليه بذكر صفته ورقم الحديث .

٨- اذا اشترك الحديث في الاسناد ، او تكرر اسناده اكتفي بذكر اسناد واحد ودراسته .

رابعاً :- بعد دراسة الاسناد يتجه الباحث للحكم علي الاسناد دون المتن ، و ذلك ببيان درجته متبعاً الخطوات التالية :-

١- اذا كان الحديث في الصحيحين او احدهما حكمت بصحته .

٢- اذا كان رواة الحديث ثقات جميعهم حكمت عليه بالصحة .

٣- اذا كان في سند الحديث صدوق ، او صالح الحديث ، او لاباس به ، حكمت عليه بالحسن .

٤- اذا كان في الاسناد صدوق يهم ، صدوق يخطئ ، اوسيئ الحفظ ، ليس بشيئ ، لين الحديث ، مجهول ، مقبول ، فاحكم عليه بالضعف .

٥- اذا كان في الاسناد متهم بالكذب ، سارق للحديث ، متروك ، منكر الحديث ، فهو ضعيف جداً .

٦- اذا كان في اسناده كذاب او وضاع فهو موضوع .

٧- يقوم الباحث بشرح غريب الحديث ، وايراد شئ من فقه الحديث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- اذا ذكر الباحث مرجعاً ، ذكر اسم المصدر و المؤلف ورقم الجزء و الصفحة .

خامساً :- صناعة فهارس علمية للبحث علي النحو التالي :

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الاحاديث النبوية .
٣- فهرس الآثار .
٤- فهرس الرواة .
٥- فهرس الاعلام .
٦- فهرس الاماكن و البقاع .
٧- فهرس غريب الحديث .
٨- فهرس المراجع و المصادر .
٩- فهرس الموضوعات .

الدراسات السابقة :-

لم يقف الباحث في حدود اطلاعة علي دراسة سابقة تخص كتاب (روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني) للامام الألوسى ، و تخريج احاديثه ودراسة اسنادها و الحكم عليها ، و لكنه اهتدى ببعض الدراسات لكتب التفاسير السابقة كتفسير الطبري و القرطبي و غيرهما .

الصعوبات التي واجهت الباحث :-

١- عدم وجود مكتبات لها صلة بالموضوع في مكان وجود الباحث حيث مكان عمله بولاية كسلا ، اذا ان الباحث محاضر بجامعة كسلا ٠ مع مراعاة قلة المكتبات ، وبعد المسافة ٠

٢- عدم وجود بعد المراجع التي يعزو لها المؤلف كتفسير بن المنذر و سنن بن مردويه و غيرهما .

٣- كثرة الاحاديث المختصرة

٤- وفرة الاحاديث معزوة الي غير الكتب الستة الصحاح .

٥- كثرة الشواهد اللغوية التي لا وجود لها في كتب السنه .

مختصرات البحث :-

أنا : انبانا

ثنا : حدثنا

نا : اخبرنا

به : بهذا الاسناد

بلفظه : بلفظ الحديث .

بمثله : بلفظ الحديث مع اختلاف يسير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التقريب : تقريب التهذيب للحافظ أبن حجر العسقلاني.

النهاية : النهاية في غريب الحديث و الاثر لابن الجذرى .

الحلية : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لأبي نعيم الاصبهاني .

ح : حديث رقم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

جهود العلماء في تخريج أحاديث كتب التفسير

لقد تميزت الامة الاسلامية ، علي سائر الامم التي عمرت الدنيا بمميزات كثيرة ، بيد أن اعظمها و اخطرها ما تفردت به في الجانب العلمي و ما اختصت به دون غيرها ، و لم تشاركها فيه امة ، وهو علم الاسناد فقد قيض الله لهذه الامة ، رجالاً جمعوا سنة نبيها صلي الله عليه و سلم و حفظوها تدويناً و تحريرا ، ووضعوا لها القواعد و الضوابط التي تكفل لها الصيانة و الحفظ من عبث العابثين ، وانتحال المبطلين و ستبقي كذلك باذن الله الي ان يرث الله الارض و من عليها .

و قد حفظ الله لهذه الامة دينها فقال تعالي (انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون) . (١)

و السنة تفسر القرآن ، و تبين معانيه ، و هي المنهج العملي التطبيقي لاحكامه فقد قال تعالي: (و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم) . (٢) وقدنهض النبي صلي الله عليه و سلم بهذه المهمة ، و بين للامة الاسلامية ما ينبغي عليها من بعده ، و طاعته و اتباع سنته دون زيادة او نقصان ، و نقلها بالاسناد و التحري الدقيق ، قال صلي الله عليه و سلم : (من كذب علّي متعمداّ فليتبوا مقعده من النار) . (٣)

<u>الصحابة و حفظ الحديث :-</u>

وفي حياة النبي صلي الله عليه و سلم لم يكن الصحابة بحاجة الي البحث عن الرواة ، و التفتيش في حالهم ، فكلهم كان يسمع من النبي صلي الله عليه و سلم ، و ما فاته يسمعه من اخيه فاذا أراد التاكد او الزيادة ، او الشرح ، ذهب و سمع بدون واسطة .

و بعد وفاته صلي الله عليه و سلم ، استمر الحال كما هو في عهد ابي بكر و عمر رضي الله عنهما علي ما كان عليه ، مع الاحتياط و التثبت في رواية الحديث من كبار الصحابة اكثر من ذي قبل ، و ذلك ليس خوفاً من الكذب ، و انما منعا للتساهل في الرواية .

. و عندما وقعت الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه ، و حاولت كل فرقة ان تدعم موقفها بالنصوص الشرعية ، و لما كان القرآن محفوظا بحفظ الله له ، اتجهوا

---

(١): سورة الحجر آية رقم (٩)

(٢): سورة النحل آية رقم (٤٤)

(٣): خرجه البخاري ٣. كتاب العلم ٣٨. باب إثم من كذب علي البني صلي الله عليه و سلم ٥٢/١ رقم ١١٠ عن أبي هريرة

خرجه مسلم ٥٣ . كتاب الزهد ١٦ . باب التثبت في الحديث ٣ / ١١٩٧ رقم ٧٥١٠ عنه

خرجه أبو داود ١٩ . كتاب العلم ٤ . باب التشديد في الكذب علي النبي صلي الله عليه و سلم ٣٤٣/٢رقم ٦٥١ عنه .

ناحية السنة الشريفة ، فانبرى كبار الصحابة بتدوين السنة ، و حفظها ونقد نصوصها قال: أبن عباس (انا كنا نحدث عن رسول الله اذ لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب الذلول تركنا الحديث عن رسول الله صلي الله عليه و سلم) . (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هذا يدل علي اهتمام الصحابة برواية الحديث بلفظه ، و هم عدول هذه الامة بتعديل الله جل جلاله ، وان الكذب مأمون من قبلهم ، و الاجماع منعقد علي عدالتهم و خلاصة القول ما قاله ابن سيرين : (لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الي اهل السنة فيؤخذ حديثهم و ينظر الي اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم) . (٢)

<u>التابعون و من بعدهم :-</u>

اجتهد التابعون في كتابة الحديث ، اجتهادات فردية ، واهتمت به الدولة الاسلامية ففي عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فقد كان (يكتب الي الامصار يعلمهم الفقه و السنن ، حتى كتب الي ابي بكر بن حزم بجمع السنن ، و يكتب بها اليه) . (٣) و تلقي التابعون الحديث مشافه بالسماع من الصحابة و أهتموا بالحفظ و الكتابة ، و قد قال أبن حبان (ان احدهم لوسئل عن عدد الاحرف في السنن لكل سنه عدها عدا ،ولو زيد فيها الف او واو لاخرجها طوعاً ، و اظهرها ديانه ، ولولاهم لدرست الاثار و لأضمحلت الاخبار) . (٤)

وهذا يدل علي اهتمام السلف بالاسناد ، ووضع ضوابط لقبول الرواية ، واستخدام فنون النقل و الاخبار و التدقيق و التحري في السماع و الرواية .

<u>أهمية الاسناد</u>

و مما سبق يتبين لنا ان الصحابة و التابعين هم من وضع قواعد الرواية ، و اهمية الاعتناء بها ، واثر ذلك في العلوم الشرعية ، و آداء للامانه و تيصير الناس بدينهم ولا يتاتي ذلك الا بالنقل الصحيح عن النبي صلي الله عليه و سلم ، و النظر في احوال رواة الحديث و بيان حال السند ، قال بن حزم (ما نقله الثقه عن الثقه حتى يبلغ الي النبي صلي الله عليه و سلم يخبر كل واحد منهم باسم الذي اخبره و نسبه ، و كلهم معروف الحال و العين ، و العدالة ، و الزمان و المكان) . (٥) و الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص الامة الاسلامية قال ابن المبارك: (الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء بما شاء) .(٦) وهو سلاح المؤمن ، و تمام دنيه ، فيه و به يبقي العلم و الدين ، و بدونه يذهب الدين الصحيح و السنة

---

(١) : مقدمة صحيح مسلم ١٢/١

(٢) : مقدمة صحيح مسلم ١٥/١ . العلل الصغير . الترمذى ٧٤٠/٥

(٣) : فتح البارى . ابن حجر ١٩٤/١ . قواعد التحديث ص ٧٠

(٤) : المجروحين . أبن حبان ٥٨/١

(٥) : الملل و النحل . ابن حزم ٨٢/٢ . قواعد التحديث ص ٢٠٩

(٦) : مقدمة صحيح مسلم ١٥/١

الصحيحة قال الاوزاعي : (ما ذهاب العلم الا ذهاب الاسناد) . (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـذلك لا يقبـل العلمـاء حـديثا الا اذا تـوافرت فيـه شـروط الصـحة و القبـول ، و قواعـد الاسـناد الصـحيحة ، و بحمد الله و توفيقه لائمة الحديث تم حفظ السنة و صيانة الحديث حتى وصل الينا صافيا نقيا .

. وبعد عصـر الصـحابة و التـابعين و مـن تـبعهم باحسـان ، و بمـرور الـزمن قـل اعتنـاء النـاس بالعلوم الشرعية عامة ، و السنه النبوية خاصة ، فعجزوا عن فهم المصطلحات و نقضوا قواعد ضـبط الروايـة ، حتـى انتشـرت الروايـات الضـعيفة ، و الاحاديـث المـردودة ،و لكـن بحمـد الله اضطلع العلماء و الائمة بتقريب العلوم و بسطها للناس ، كل حسب مستواه و حاجته العلمية ، و الفوا في فنون خاصة بالسنه خدمة للدين و آداء للامانة فدرسوا الاسانيد ، ووضعوا التراجم ، و شرحوا الغريب ، و بينوا قواعد الحكم علي الحديث ، و لان القرآن هو قنديل السنة الذي يمدها ، و ان كتاب الله تفسره سنه النبي صلي الله عليه و سلم ، وتشرح معانيه و لان السنة هي البيان العملي له ، اتجه العلماء لكتب التفسير ، فخرجوا احاديثها و اهتموا برواياتها .و قد قام عدد من العلماء بتخريج كتب التفاسير مثل الامام الزيلعي الذي خرج احاديث (الكشاف) للزمخشري. و تبعـه الحـافظ بـن حجـر العسـقلاني و لخصـة فـي كتابـة (الكـاف الشـاف) وهـو مطبـوع بـذيل التفسير .

و كان لكلية اصول الدين بجامعة ام درمان الاسلامية عامة و في قسم السنه و علوم الحديث خاصة ، دور مهم في تخريج عدد من كتب التفاسير ، ودراسة اسنادها مثل تفسير الطبري و القرطبي و الامام الرازى و غيرها .

و من هذا المنطلق يشارك الباحث مع عدد من طلاب الدراسات العليا بتخريج ودارسة اسانيد كتاب (روح المعاني للإمام الالوسي) . وفق المنهج العلمي المتبع في ذلك .

---

(١): التمهيد أبن عبد البر ١٥/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول
قسم الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
الألوسي عصره وشخصه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبـــحـــــــث الأول

عصـــــــــر الأمـــــــام

١٢١٧ ـ ١٨٠٢ هـ

١٢٧٠ م ـ ١٨٥٤هـ

المطلـــــــــب الأول : الحـــــــالة السياسية

. ظهـر الأمـام الألوسـى فـي عصـر فيـه كثيـر مـن التقلبـات السياسـية و الفـتن المذهبيـة ، و الانقلابات داخل الدولـة العراقيـة ، فتـارة يزحـف عليهـا الجيش البريطـاني ، و تـارة يغزو حـدودها الجيـران مـن ايـران ، ومـرة يحكمهـا الاتـراك ، و اخـرى يسـتولي عليهـا المماليـك ، فكثـرت الاضطرابات ، و عدم الاستقرار في بغداد . وقد كان في القرن الثالث الهجرى (التاسع عشر الميلادى) كما هو معروف يسيطر فيه الاتراك العثمانيون ، و الذين حكموا بغداد و ما حولها حتى جاءها المماليك ، و كانت هذه الفترة عصيبة ، حيث ظهرت الفتن المذهبيـة ، و العصبية العرقيـة ، و عدم الاستقرار السياسـي و الحـروب بـين العشـائر و نفوذ زعمـاء القبائل ، مـع وجـود التمرد علي السلطة و الثورات السياسية . (١)

و في هذه الفترة ، ظهرت التهديدات الايرانية علي حدود العراق ، و كثرت التدخلات السياسية فيها ، وبدأ النفوذ البريطـاني بـالزحف نحـو العراق ، و العمـل علـي السيطرة عليها ، قد عاصـر الامام عددا" من القادة السياسين الذين تعاقبوا علي بغداد . اشهرهم :- (٢)

أ- داؤود باشا والي بغداد الذي تولي في الفترة من (١٢٣٢ . ١٢٤٧ هـ) (١٨١٧ . ١٨٣١)م وهو اخر باشا من قبل المماليك يحكم بغداد ، وقد عاصره الامام .

ب- علي رضـا باشـا ،والـي بغداد من قبل السلطان العثمـاني ، بعد سقوط دولـة المماليك ،وهو الـذي تعـاون معـه الامـام ، و كـان مصـدر ثقتـه ، و تقـديره و احترامـه ، وسـعي معـه لتوحيـد المسلمين و تـولي منصـب الافتـاء فـي زمنـه ، وامامـة الحنفيـة ، و كـان ذلـك منـذ ان تولاهـا (١٢٤٧هـ) حتى (١٢٥٨ هـ)

ج- نجيب باشا الذي تولي بغداد في الفترة (١٢٥٨ . ١٢٦٥ هـ) و قد جاء و الامام يبذل جهده ، و يفنى عمره ، لتقوية شوكة الاسلام و كان ذلك بعد عزل رضا باشا ، فعزل **الامام ،وحرمه من الاوقاف في سنة (١٢٦٣هـ) فتفرغ الألوسي لاتمام تفسيره، وللفتوى و العلم** . (٣)

---

(١) : تاريخ العرب الحديث . عبد العزيز سليمان نور ص ٨٧ .

(٢): موسوعة التاريخ الاسلامى . احمد شلبي ٥٩٤/٧

(٣): تاريخ العرب الحديث مصدر سايق ص ١٢٢ . العراق في التاريخ منسوب لنخبة من علماء التاريخ بالعراق . ص ٦٣١ .

.

ا

المطلـــــــــب الثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة الاجتماعية

.كما هو ظاهر في حال البلاد العراقية ، انها حتى الان تسيطر عليها القبائل ، و يوجد تقدير لزعماء العشائر ، الكردية و العربية ، و هذا من ابرز ما يميز العراق في عصر الامام الألوسي . فالقبائل في العراق كانت هي التي تحكم و زعماءهم هم من يامر في المجتمع ، مع وجود تقدير للعلماء ، و اهل اللغة و الأدب ، و هناك بعض الاقليات المسيحية ، التي ترك لها العثمانيون حرية العبادة و العمل و العلم ، و هناك المسلمون ، الذين ينقسمون بين السنة و **الشيعة،مع وجود تعاون تام بينهما ،واحترام متبادل ،وذلك لقوة علماء الجانبين من السنة و الشيعة .**

. اما من ناحية العمل ، فالمجتمع فيه طبقات التجار العراقيين و غيرهم ، و طبقة الزراع واصحاب الحرف ، و المزارعون هم الغالبية العظمى ، و لكل طبقة ترتيب خاص بها ، وزعماء يقودونها .

و المزارعون ينقسمون الي :

أ- اقطاعيين ، وهم من يملكون الارض و المال ، من القادة العسكريون و الزعماء السياسيون ، و شيوخ القبائل و هم مجموعة واسعة النفوذ .

ب- وفلاحين و هم من يزرع الارض و يعمل فيها حتى يحصد الزرع ، و هؤلاء غالباهم اجراء او فقراء يعملون بالاجر خلال العام ، أو اليوم . (٢)

. اما التجار فهم جماعات ، اهل كل نوع من أنواع البضائع تربط بينهم صلة ، و لهم رئيس ، و يوجد نظام دقيق يدير شئون السوق .

. ومع التجار و الزراع هناك طبقة الرجال المدافعين عن الدولة ، وهم الجند ، و القادة ، و قد ظهرت الانكشارية في هذه الفترة ، و كانت لهم رواتب و لكل حاكم او والي جنود ، وشرطة لضبط الامن ، و الاشراف علي السوق و السجون ، مع وجود اقطاعيون و حكام يسيطرون علي هؤلاء . (٣)

---

(١) :موسوعة التاريخ الاسلامى . أحمد شلبي ٧/ ٥٩٤

(٢) : تاريخ العرب الحديث . مصدر سابق ١٤٠/١

(٣) : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ص ٥٩ . تاريخ العرب الحديث ١٤٠/١

،

المطلـــــــــب الثالث

الحالة العلمية

. كانت بغداد حاضرة العالم الاسلامي ، حتى غشاها التتار ودمروها ، واحرقوا مكتبتها ، و قتلوا علماءها ، فجاء الاتراك العثمانيون فاعادوها سيرتها الأولي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – الذهبي – دار النشر – دار الكتب العلمية – بيروت ط١٠
١٤٣- الناسخ والمنسوخ – احمد بن محمد بن إسماعيل (أبو جعفر النحاس) (ت ٣٣٩) مكتبة دار الفلاح – الكويت (١٤٠٨هـ ، تحقيق : محمد عبد السلام ، (جزء واحد)٠
١٤٤- الناسخ والمنسوخ – مرعى بن يوسف بن أبى بكر الكرمى (ت ١٠٣٣) دار القرآن الكريم – الكويت ، ١٤٠٠هـ٠
١٤٥- النهاية في غريب الأثر – المبارك بن محمد (أبو السعادان بن الجزرى) (ت ٦٠٦)- المكتبة العلمية ٠ بيروت ١٣٩٩هـ - تحقيق : طاهر احمد الزاوي (٥) اجزاء٠ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ٠ على بن احمد بن سعيد بن حزم الطاهرى ٠ أبو محمد (ت ٣٨٣) دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ - ط١ ، تحقيق : عبد الغفار سليمان٠
١٤٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ٠ محمد بن على (الحكيم الترمذي) – دار الجيل – بيروت – لبنان ، ط١ ، تحقيق د٠ عبد الرحمن عميرة٠
١٤٧- الوجيزفي تفسير الكتاب العزيز– على بن احمد الواحدى أبو الحسن (ت ٤٦٨) دارالقلم – بيروت – الدار الشامية – دمشق ١٤١٥هـ - ط١ ٠
١٤٨- الورع – احمد بن حنبل– دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – ط١، تحقيق : د٠ زينب إبراهيم القاروط (جزء واحد)٠
١٤٩- الورع – عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبى الدنيا ٠ الدار السلفية – الكويت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآيـــــة	أ
الإهـــداء	ب
شكر وتقدير	ج
القســـــم الأول : ـ قسم الدراســـــة	١-٣٢
مقدمة	١
تمهيد	٥
الفصل الأول : الالوسى عصره وشخصه	٧
المبحث الأول : عصر الإمام	٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني : تعريف الإمام الالوسى	١١
الفصل الثاني : التعريف بتفسير روح المعاني	٢١
المبحث الأول : موضوع الكتاب	٢٢
المبحث الثانى : موارد الكتاب	٢٣
المبحث الثالث : منهج المؤلف في تصنيف الكتاب	٢٤
المبحث الرابع : ترتيب الكتاب وتبويبه	٢٨
المبحث الخامس : أثر التفاسير السابقة فى الكتاب	٢٩
المبحث السادس : أثر الكتاب فى التفاسير اللاحقة	٣١
المبحث السابع : تقييم عام لتفسير الالوسى	٣٢
القســـــم الثانى : - قسم التخريج ودراسة الأسانيـــد	٣٣- ١٠٤٤
الخاتمـــة	٩٤١
الفهارس العامة	٩٤٣
فهرس الآيات القرآنية	٩٤٤
فهرس الأحاديث النبوية	٩٥٥
فهرس الآثار	٩٧٠
فهرس الرواة المترجم لهم	٩٨٧
فهرس الأعلام	١٠٢٨
فهرس الأماكن والبقاع	١٠٢٩
فهرس غريب الحديث	١٠٣٠
فهرس المصادر والمراجع	١٠٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit